

التقنيات الأدائية لآلة الفيولينة بمشهد " عُد إلينا ظافراً " من أوبرا عايدة للمؤلف جوزيبى فيردي (دراسة تحليلية)

أ.د.غ/ سمير رشاد سيد موسى**

خالد محمد جاسم الحمدان*

أ.د.غ/ عهود عبد الحليم أحمد***

مقدمة:

تحتل الفيولينة المكانة الأولى من التكوينات الأوركسترالية المتنوعة، ولذا فقد خصّص المؤلفون لتلك الآلة إنتاج ضخم من المؤلفات الموسيقية لإظهار الإمكانيات الصوتية الموجودة في هذه الآلة، وذلك باستخدام التقنيات الحديثة، ومهارات الأداء الفائقة عند العازفين البارعين⁽¹⁾.

وهناك دور آخر لآلة الفيولينة لا يقل أهمية عن القوالب الموسيقية المختلفة، وهذا الدور يتجسد بشكل كبير بفن الأوبرا، والذي يُعد الفن الجامع للموسيقى والعمل الدرامي بشكل لا يُمكن الاستغناء عنه في التعبير عن المشاهد بأنواعها المختلفة⁽²⁾

وعن دور آلة الفيولينة في أوبرا عايدة - موضوع البحث - فقد برز دورها الأساسي والرئيسي في التعبير عن الأحداث بشكلٍ يمتاز بالدقة والبراعة في المشاهد الدرامية، ذلك ما أثار فكر الباحث للاستفادة من دور الفيولينة في أوبرا عايدة لرفع مستوى دارسي الآلة بالكلية والمعاهد المتخصصة.

مشكلة البحث:

يُعد الجانب التعبيري لمؤلفات آلة الفيولينة من العناصر الفنية الهامة لأسلوب أداء العازف؛ ولذا رأى الباحث إجراء دراسة علمية تتناول هذا الدور التعبيري لآلة الفيولينة في أوبرا عايدة بشكلٍ عام ومشهد " عُد إلينا ظافراً " بشكلٍ خاص؛ والتي من خلاله يُمكن تقديم دراسة علمية للوصول إلى الأداء بالشكل الفني الجيد.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

** أستاذ متفرغ بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية جامعه حلوان

*** أستاذ متفرغ بقسم الأداء بكلية التربية الموسيقية جامعه حلوان

* باحث بمرحلة الدكتوراه بقسم الأداء - الآلات الأوركسترالية بكلية التربية الموسيقية جامعه حلوان

1- يوسف منصور حمد المنصور: فاعلية برنامج متكامل يعتمد على الطرق المختلفة لتحسين أداء الضبط النغمي على آلة الكمان للطالب المبتدئ، مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد الثالث، القاهرة نوفمبر 2020 ص 270.

2- حسن رجب، وآخرون: المعجم الثقافي الموسوعي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2022 ص 370

1. تحديد تقنيات أداء آلة الفيولينة التي يُمكن توظيفها للتعبير عن الحالات الدرامية المختلفة في أوبرا عايدة.

2. دراسة التقنيات الأدائية لآلة الفيولينة بمشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا عايدة للمؤلف جوزيبي فيردي

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الدور الذي تلعبه آلة الفيولينة في التعبير عن المواقف الدرامية في الأوبرا بشكل عام، وأوبرا "عايدة" بشكل خاص؛ مما يؤثر بشكل إيجابي على الارتقاء بالذوق الفني لمُتلقي هذا الفن

أسئلة البحث:

1. ما دور أداء آلة الفيولينة في التعبير عن الحالات الدرامية المختلفة في أوبرا عايدة ؟
2. ما التقنيات الأدائية للفيولينة بمشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا عايدة للمؤلف فيردي ؟

حدود البحث:

- حدود مكانية: إيطاليا
- حدود زمانية: العصر الرومانتيكي - النصف الثاني من القرن التاسع عشر

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل مُحتوى)

عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث على مشهد "عُد إلينا ظافراً" للمؤلف "جوزيبي فيردي".

أدوات البحث:

- المُدونات الموسيقية الخاصة بالعينة.
- التسجيلات الصوتية الخاصة بالعينة
- استمارة تحليل بيانات

مصطلحات البحث

1. آلة الفيولينة Violin:

هي أصغر وأحد آلة موسيقية في عائلة الآلات الوترية، له جسم مصنوع من أنواع متعددة من الخشب تتميز بلوحة أصابع خالية من "الدساتين" على الرقبة، ينتقل الصوت بها من خلال

هتزازات الأوتار إلى الجسم المجوف للآلة، مما يؤدي إلى تضخيم الصوت. (1).

2. أسلوب الأداء :Performance Style

أسلوب المؤلف وطريقة التعبير عن مشاعره وأفكاره وفلسفته كما يطلق أيضا هذا المصطلح على أسلوب العصر وهو الصفة المميزة لكل مؤلف موسيقي (2)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث؛ ذلك كما يلي:
- دراسة بعنوان:

"Verdi's opera 'a masked ball' – the orchestral discourse Expressiveness and Dramaturgical Implications in Outlining the Protagonists" (3)

أوبرا "الكُرّة المُقنَّعة" لفيردي - التعبير الأوركستراي والتضمينات الدرامية لأحداث الأوبرا هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور الأوركسترا في التعبير الدرامي لأحداث أوبرا الكُرّة المُقنَّعة "Un ballo in maschera" للمؤلف "فيردي"، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت أهم النتائج إلى أن تلك أوبرا تمثل بداية مرحلة النضج الفني في أعمال فيردي، وتبيّن من خلال التحليل أنها تشتمل على تنوع وإبداع أوركستراي يتوافق مع البنية الدرامية للأوبرا؛ ذلك بما يُحقّق ال جوانب البنيوية والأسلوبية والدرامية من خلال الخطاب الأوركستراي.

انفتحت تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول الدور التعبيري لآلات الأوركسترا بشكل عام في أوبرات "فيردي"، واختلفت معها في اختصاص البحث الحالي في دور آلة الفيولينة في أوبرا عا يده.

- دراسة بعنوان:

"The dramatic function of orchestration in Giuseppe Verdi's Otello" (4)

1- Patricia Strange, Allen Strange: The Contemporary Violin: Extended Performance Techniques, Scarecrow Press, (2003) P. 11

2- عواطف عبد الكريم وآخرون: معجم الموسيقى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الثانية، القاهرة 2000 ص7.

3- Edith Georgiana Adetu, Petruța Maria Coroiu: Verdi's opera 'a masked ball' – the orchestral discourse Expressiveness and Dramaturgical Implications in Outlining the Protagonists, Studia Universitatis Babeș-Bolyai (2023).

4- David Speers: The dramatic function of orchestration in Giuseppe Verdi's Otello, University of Alberta (2017).

التوظيف الدرامي للأوركسترا للتعبير الدرامي في أوبرا "عطيل" لفيردي"
هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب فيردي في استخدام التقنيات الأوركسترالية للتع
بير عن الأحداث الدرامية في أوبرا "عطيل" Otello، استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، ح
يث تناول الخلفية التاريخية للعمل، وإعداد النص والتأليف، وتوصلت أهم النتائج إلى تحديد أدوات ا
لتأليف من خلال استخدام "فيردي" للأوركسترا للدعم والتأكيد على اللحظات الدرامية في العمل.
اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في دراسة أسلوب فيردي في صياغة الخطوط اللحنية
والهارمونية من خلال الأوركسترا لخدمة المواقف الدرامية في أوبراه بشكل عام، واختلفت معه في اخ
تصاص البحث الراهن في دور آلة الكمان في التعبير الدرامي في أوبرا "عايدة".
- دراسة بعنوان:

"Drama, Music and Media in Heritage Language Learning"⁽¹⁾

هدفت تلك الدراسة إلى بيان الدور الذي تلعبه الموسيقى الدرامية في توثيق التراث وتعليم
الشعوب اللغة التراثية الشعبية، خلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالموسيقى الدرامية لما لها من
اثر مهم في تدوين وتوثيق تراث الشعوب وتعليم اللغة التراثية الشعبية، تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة
الحالية بأنها اهتمت بدراسة الموسيقى والأعمال الدرامية. واختلفت معها في اختصاص الدراسة الحالية
في دور آلة الكمان بأوبرا عايدة.

الإطار النظري للبحث:

الأوبرا في العصر الرومانتيكي:

تأثرت الأوبرا في العصر الرومانتيكي بالحركة الأدبية وبالذات حركة البحث عن التراث ال
شعبي، ومحاولة إحيائه، التي سادت القرن التاسع عشر. هذه الحركة استهدفت إقامة فن قومي واع
ي مناظر للحركات القومية السياسية، عن طريق إحياء التراث الشعبي من أساطير ومأثورات العص
ور الوسطى وقد وجد الشعراء وكتاب نصوص الأوبرا والمؤلفون الموسيقيون في هذا التراث، مادة ج
ديدة للأوبرا بدلاً من المادة التي كانوا يستقونها من التراث الإغريقي القديم الذي تم استهلاكه في أو
برات العصور السابقة. علاوة على ذلك، عملت هذه المادة الجديدة بما تحتويه من عجائب وغرائب
على إشباع ميل هؤلاء الرومانتيكيين إلى الإسراف في الخيال⁽²⁾.

1- Chryso Charalambous, Maria Yerosimou: Drama, Music and Media in Heritage Language Learning, Journal of Education Culture and Society (2015).

2 - عواطف عبد الكريم: مرجع سابق، ص 161.

جوزيبى فيردي: (1813 - 1901)

مؤلف موسيقي إيطالي ينتمي إلى أسرة ريفية فقيرة، قضى فترة شبابه في ظروف شاقة، ان تقل مع أسرته إلى مدينة بوسيتو Busseto وهو Antonio في سن الحادية عشر، حيث كانت فرص تعلم الموسيقى أفضل بكثير بفضل زيارته لمكتبة المدرسة اليسوعية هناك، ثم التحق بمدرستها وتلقى دروساً في العزف على الأرغن على يد الأستاذ بروفيزي Proves ١٧٧٠ - ١٨٣٣، (1).

ظهرت عبقرية فيردي الأوبرالية في عام 1871م، عندما قام بتأليف أوبرا "عايدة"، والتي كانت بمناسبة افتتاح قناة السويس، حيث أمر الخديوي اسماعيل ببناء دار أوبرا بالقاهرة فاختار على النمط الأوروبي، دار الأوبرا الخديوية، وهي أول دار أوبرا في أفريقيا والشرق الأوسط، قام الرسامون والمصورون بتجميلها برسوم وصور لكبار الفنانين والموسيقيين والشعراء، نص الأوبرا الغنائي كتبه "مارييت" باشا عام 1870م، عالم المصريات، ومدير ومؤسس المتحف المصري في القاهرة، بُناء على بردية اكتشفها أحد علماء الآثار، وبعد ترجمة النص إلى اللغة الإيطالية، سُلمت إلى فيردي لكي يقوم بتلحينها (2)

الإطار التطبيقي

يتناول الباحث مشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا "عايدة" بالدراسة والتحليل لاستخراج التقنيات الأدائية لآلة الكمان، ذلك على النحو التالي:

أحداث المشهد:

يطلب "ملك مصر" من "راداميس" أن يقود الجيش المصري لمواجهة هجمات جيش الحبشة في جنوب مصر، ويكلفه بتلك المهمة قائلاً "عُد إلينا ظافراً"، وهنا تنزعج "عايدة" وصيفة ابنة "ملك مصر" - من الخبر؛ حيث لا يعلم أحد أنها ابنة ملك الحبشة "أموناصرو"، فتُتاجي نفسها وتتحسّر على ما سيحدث لأبيها من الجنود المصريين ومن حبيبها "راداميس" وتتخيل أبيها وأهلها وهم في الأسر، ثم تبكي وتطلب من ربها أن يرحمها وتتمنى أن تموت.

التحليل العام للعينة:

اسم المشهد: Ritorna vincitor! عُد إلينا ظافراً!

نوع الأغنية: فردية Solo

1- ثيودور م. . فيني، تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة: سمحة الخولي، محمد جمال عبدالرحيم، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ٢٠١٥، ص ٥٨٢

2 -Roosevelt, B (2013) Verdi: Milan and Othello: Being a Short Life of Verdi, with Letters, Cambridge University, P.200

السلم: مُتغير

- من م (1 - 27) سلم "لا / ص"
- من م (28 - 48) سلم "مى / ص"
- من م (48 - 66) سلم "مى^b / ص"
- من م (67 - 116) سلم "لا^b / ك"

الميزان: مُتغير

من م (1 - 27) C

من م (28 - 47) C

من م (48 - 116) C

السرعة: Allegro agitato سريع بحماس، $\text{♩} = 138$

النطاق الصوتي للفيولينة:



الصيغة البنائية: ثنائية مركبة A, B

التحليل الأدائي:

الفكرة الرئيسية الأولى A:

من م (1 - 48) وتنقسم إلى فكرتين فرعيتين:

الفكرة الأولى a: من م (1 - 27) وتنقسم إلى جملتين:

الجُملَة الأولى: من م (1 - 13¹) تنتهي بقفلة نصفية في سلم "لا / ص"

من م (1 - 4) تنصدم عايده من الخبر وتُتاجي نفسها قائلةً "عُد إلينا ظافراً، وهنا تُتداخل معها آلة

الفيولينة باستخدام الترعيد Tremolo بين آلي الفيولينة الأول والثاني، للتعبير عن الموقف الدرامي

.

ينتبه عازفي الفيولينة لأداء "عايده" على أن يتداخل معها بالأداء في بداية م (2)

يجب على عازفي الفيولينة أن ينتهبها جيداً لإشارة قائد الأوركسترا لضبط البدء معاً وكأن آلة واحدة

تقوم بالأداء.

يتدرب العازفان على أداء الترعيد Tremolo من خلال استخدام حركة الرُسخ بمرونة مع ثبات

لساعد والذراع، مع الحفاظ على التقسيم الداخلي الصحيح للترعيد.

ينتبه العازفان إلى البدء في م (2) بقوة Forte للتعبير عن موقف "عايدة" والتهكم على قرار الملك بأن يعود "راداميس" إلى مصر ظافراً من الأعداء، يتبعها التدرج نحو الخفوت Dim. وصولاً إلى م (3) بالأداء شديد الخفوت PP. لذا يجب أن ينتبها معاً لإشارة قائد الأوركسترا حتى يتسنى لهم ضبط التعبير.



شكل رقم (1) استخدام الترعيد Tremolo للتعبير عن الموقف الدرامي من م (5 - 6) تؤدي آلة الفيولينة لحنًا قويًا مع الضغط Accent للتعبير عن الموقف الدرامي لـ "عايدة" حيث تُعبر عن حسرتها من الكلمات التي تنطقها شفيتها. يؤدي عازفي الفيولينة تلك الجزئية باستخدام الجزء السفلي من القوس Low Bow مع توضيح ١ لنغمات والضغوط المطلوبة Accents والأداء بقوة باستخدام الضغط بالسبابة على القوس.



شكل رقم (2) أداء لحنًا قويًا مع الضغط Accent للتعبير عن الموقف الدرامي من م (8 - 13) تذكر عايدة قوة وبطش الجيش المصري وكيف سيكون موقف جيش الحبشة وأهلها من تلك المعركة، وهنا تُعاود آلة الفيولينة استخدام الترعيد Tremolo بين الفيولينة الأولى والثاني، لذا يجب على العازفان اتباع الإرشادات العزفية للشكل رقم (1).



شكل رقم (3) أداء الفيولينة للتعبير عن تذكر "عايدة" لبطش الجيش المصري

الجُملة الثانية: من م (13-23¹) تبدأ آلتى الفيولينه من م (13 - 14) بإعادة النموذج اللحني S action بالشكل رقم (2)؛ لذا يجب اتباع نفس الإرشادات العزفية للتعبير عن الموقف الدرامي تستكمل "عايده" بالغناء من م (15)؛ حيث تُتصور موقف أهلها ما بين جرحى وقتلي، وهنا تُتدخل معها آلة الفيولينه باستخدام التريع Tremolo بين آلتى الفيولينه الأول والثاني بالأداء شديد الخفوت PP. مع استخدام التدرج نحو القوة Cresh. للتعبير عن الموقف الدرامي، لذا يجب على العازفان الانتباه جيداً لإشارات قائد الأوركسترا واتباع الإرشادات العزفية للشكل (1).



شكل رقم (4) التعبير الدرامي لتصوّر "عايده" موقف أهلها ما بين جرحى وقتلي

الجُملة الثالثة: من م (23 - 27) تتصوّر "عايده" حال أهلها وقد أسرهم الجيش المصري، ووالدها "ملك الحبشة" وهو مُقيّد بالسلاسل في أيدي الجيش، وهنا تتداخل آلتى الفيولينه من خلال استخدام لنغمات المُنفردة مع الضغوط Accent للتعبير عن الموقف الدرامي، ولذا يتبع العازفان الإرشادات العزفية للشكل رقم (2).

يجب على العازفان الانتباه جيداً لإشارة قائد الأوركسترا والمُغنية المُنفردة "عايده" حتى يتسنى لهما ا لتداخل مع الغناء بالشكل الصحيح.



شكل رقم (5) التعبير الدرامي لتصوّر "عايده" موقف أبيها في أيدي المصريين

الفكرة الثانية b: من م (28 - 148¹) موقف درامي تتذكر فيه عايده ما سترتب عن تلك المعركة م

ن أسرى وقتل لأهلها وأبيها الملك، وتُعبر آلتى الفيولينة عن ذلك الموقف في م (28) بالبداية بترديد نغمة "مي" بالأداء المُتقطع Staccato لاستحضار الشعور بالقلق والتوتر لشخصية "عايده"، يتبعها من م (29-46) استخدم السنكوب اللحني لآلة الفيولينة مع التحويلات المقامية واللمس، مع استخدام الكروماتيك Chromatic للتعبير عن الموقف الدرامي وتصوّر "عايده" لأحداث الحرب في الحبشة وبطش الجيش المصري بعرباته الحربية وأسر الجيش للجنود، وأبيها المُقيد بالسلاسل، ذلك من خلال الحركات الأريجية والخطوات السُّلمية الصاعدة والهابطة، بالأداء شديد الصوت PP.

ينتبه عازفي الفيولينة للأداء المُتقطع Staccato من أناكروز م (44 - 44⁴) مع استخدام الضغط Accent في نهاية المازورة.

في م (45) تصرخ عايده "آه - يا له من قول مؤسف" وهنا ينتقل عازف الفيولينة بشكل مفاجئ i mprovviso من الأداء شديد الخفوت PP. إلى الأداء شديد القوة FF. للتعبير عن الموقف الدرامي، ذلك من خلال الضغط بإصبع السبابة على القوس، مع الانتباه جيداً لإشارات قائد الأوركسترا لضبط التعبير المطلوب.

شكل رقم (6) استخدام السنكوب للتعبير الدرامي لتصوّر "عايده" بطش الجيش المصري

الفكرة الرئيسية الثانية B:

من م (49 - 116) وتنقسم إلى فكرتين فرعيتين:

الفكرة الأولى a: من م (49 - 275) تنتهي بقفلة تامة في سلم "لا^b / ك" وتنقسم إلى ثلاث جُمل على النحو التالي:

الجملة الأولى: من م (49 - 159) تتذكر "عايده" حبيبها "راداميس" والذي هو نفسه قائد الجيش ا لمصري الذي سيبطش بأهل بلدها، وهنا تستخدم آلي الفيولينة أسلوب الترعيد Tremolo من خ لال استخدام حركة الرُسخ بمرونة مع ثبات الساعد والذراع، مع الحفاظ على التقسيم الداخلي ا لصحيح للترعيد؛ ذلك للتعبير عن الموقف وإحساس "عايده" بالقهر من فقد أهلها على يد حبيبها.

شكل رقم (7) استخدام الترعيد للتعبير عن فقد "عايده" لأهلها على يد حبيبها

الجملة الثانية: من م (59 - 66) تؤدي آلة الفيولينة الأول حركة كروماتيكية Chromatic صا عدة وبالأداء المترابط Legato في حين تؤدي الفيولينة الثانية السنكوب اللحني Syncope بتكرار نغمة لا^b ثم نغمة دو^b؛ حيث تتداخل معهما "عايده" صارخة "آه" للتعبير عن ألمها الشديد من الأح داث والأهوال لفقد حبيبها وأهلها في آنٍ واحد.

يتدرَّب عازفي الفيولينة الأول معاً في تلك الجزئية حتى يتسنى لهما الأداء بالشكل الصحيح وكأن آ لة واحدة تقوم بالأداء، سيما الانتباه جيداً لإشارة قائد الأوركسترا لأداء التعبير المطلوب من حيث ا لتدرج نحو الشدة Cresh. يتبعه التدرج نحو الخفوت Dim. بالشكل الصحيح.

في م (61) تتداخل آلي الفيولينه مع "عايده" بالشكل الإيقاعي  والتي تحتاج إلى الانتباه الجيد لإشارة قائد الأوركسترا والمُغنية لضبط الأداء.

من م (63 - 66) تؤدي آلة الفيولينه الأول مادة لحنية حزينة وعميقة للتعبير عن الموقف الدرامي لـ"عايده"، وتتداخل معها آلة الفيولينه الثانية من م (65²) على أن ينتهيا بالأداء المُتلاشي Moren do حيث يُشير المُصطلح إلى ترك رنين الصوت يتلاشى شيئاً فشيئاً حتى يختفي⁽¹⁾



شكل رقم (8) أداء الفيولينه بأسلوب التلاشي Morendo للتعبير عن الموقف الدرامي الجُملة الثالثة: من م (67 - 75²) تدعو "عايده" ربها أن ينقذ أباه، وأن يحفظ حبيبها، وتذكر أن لسانها يعجز عن الكلام، فهي تُريد أن تبكي وتتمنى أن تموت. تؤدي آلي الفيولينه مادة لحنية قائمة على السنكوب اللحني بالشكل الإيقاعي  يغلب عل يها أداء الكروماتيك Chromatic واللمس، مع استخدام الضغوط Accents في نهاية كُل شكل  ذلك للتعبير الدرامي التراجيدي لـ"عايده" وإحساسها بالرغبة في البكاء والموت.

¹ - أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، دار الأوبرا المصرية، المركز الثقافي القومي، القاهرة (1992) ص 261

triste e dolce

Aida: 67 68 69 70
 isa . cri no . mi di pa . dre... d'a . mante ne profe . rir pos . si . o, neri . cor.

Viol.: ppp cresc.

Aida: 71 72 73 74
 . dar. Per l'un... per l'altro... confu . sa tre . mante... lo piangere vor . rei... vor . rei pro.

Viol.: pp

Aida: 75
 . gar.

Viol.: ff

شكل رقم (9) التعبير الدرامي لرغبة "عايده" في البكاء والموت

الفكرة الثانية b: وتنقسم إلى ثلاث جمل على النحو التالي:

الجملة الأولى: من م (75³ - 83) تؤدي "عايده" مادة لحنية حزينة يغلب عليها الأداء الكروماتيكي Chromatic الصاعد والهابط للتعبير عن الإحساس بالضيق والقهر، وتذكر أن أسيرة حرب، لا ي

جوز لها أن تُعبر عن مشاعرها بالبكاء، ولا يجوز لها أن تنتهد.

في تلك الأحداث تؤدي آلة الفيولينة الأول نفس المادة اللحنية مع "عايده" لتقوية التعبير الدرامي، لذ

ا يجب على العازف الانتباه جيداً لأداء المغنية، كما تتداخل آلة الفيولينة الثانية لعمل لحن مُصاح

ب Counterpoint مع اللحن الأساسي.

ينتبه عازفا الفيولينة إلى أداء التدرج نحو القوة Cresh. معاً في م (83) والانتقال المفاجئ إلى الأد

اء شديد الخفوت PP. في نهاية المازورة، للتعبير عن الموقف الدرامي التراجيدي.

Aida: 75 76 77 78
 - gar. Ma la mia pre . sa in benem . mia si mu . ta... delitto il pianto... col pa . li so .

Viol.: pp cresc.

Aida: 79 80 81 82
 - spir... in not - ta cu - pa la mon . te e per . do . ra... snell'an . sia ora del vor . rei... mo .

Viol.: pp

Aida: 83
 - fir.

Viol.: pp

شكل رقم (10) التعبير الدرامي للفيولينة بأداء المادة اللحنية لشخصية "عايده"

الجُملة الثانية والثالثة: من م (84 – 94) ومن م (95 – 112) تدعو عايدة لربها أن يُخلصها من هذا الصراع النفسي، وهنا تُتداخل معها آلة الفيولينة باستخدام الترعيد Tremolo بين آلتَي الفيولينه الأول والثاني مع الأداء شديد الخفوت PPP.

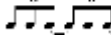
شكل رقم (11) استخدام الترعيد للتعبير عن دُعاء عايدة لربها أن يُخلصها من عذابها الكودا Coda: من م (113 – 116) تستكمل آلتَي الفيولينة الأول والثاني بأسلوب الترعيد مع استخدام أسلوب التلاشي Morendo حتى النهاية؛ للتعبير عن الموقف التراجيدي.

شكل رقم (12) استخدام أسلوب التلاشي حتى النهاية؛ للتعبير عن الموقف التراجيدي

نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من الدراسة والتحليل يُجيب الباحث على أسئلة الدراسة للتوصل إلى النتائج كما يلي:

1. ما دور أداء آلة الفيولينة في التعبير عن الحالات الدرامية المختلفة في أوبرا عايدة ؟
برز الدور الأساسي والرئيسي لآلة الفيولينة في أوبرا عايدة للتعبير عن الحالات الدرامية بشكلٍ يم تاز بالدقة والبراعة في المشاهد والأحداث الدرامية، ومن أهم الأدوار ما يلي:
 - استخدام الأداء شديد القوة FF للتعبير عن المواقف الحماسية
 - استخدام السنكوب اللحني والسنكوب الإيقاعي للتعبير عن الأحاسيس المختلفة للشخصيات
 - استخدام الترعيد Tremolo للتعبير عن حالات القلق والتوتر
 - استخدام الحركات الكروماتيكية والأداء المُتقطع للتعبير عن حالات الحُب والاشتياق
2. ما التقنيات الأدائية للفيولينة بمشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا عايدة للمؤلف فيردي ؟
 - يبدأ المشهد بأن تؤدي آلة الفيولينة أسلوب الترعيد Tremolo بين آلتَي الفيولينة الأولى والثاني، للتعبير عن صدمة عايدة من خبر الحرب ضد الحبشة.
 - تؤدي الفيولينة بالمشهد لحناً قوياً مع الضغوط Accent للتعبير عن صدمة "عايدة" بالحرب
 - تؤدي آلتَي الفيولينة الأولى والثاني باستخدام الترعيد Tremolo حينما تتذكر عايدة قوة وبطش الجيش المصري وكيف سيكون موقف جيش الحبشة وأهلها من تلك المعركة.
 - تؤدي آلتَي الفيولينة بترديد نغمة "مي" بالأداء المُتقطع Staccato لاستحضار الشعور بالقلق والتوتر لشخصية "عايدة"،
 - تؤدي آلة الفيولينة السنكوب اللحني مع التحويلات المقامية واللمس، مع استخدام الكروماتيك Chromatic للتعبير عن الموقف الدرامي وتصور "عايدة" لأحداث الحرب في الحبشة وبطش الجيش المصري بعرباته الحربية وأسر الجيش للجنود، وأبيها المُقيد بالسلاسل، ذلك من خلال الحركات الأريجية والخطوات السَلْمية، بالأداء شديد الخفوت PP.
 - تصرخ عايدة قائلةً "آه - يا له من قول مؤسِف" وهُنا ينتقل عازفي الفيولينة بشكلٍ مُفاجئ improviso من الأداء شديد الخفوت PP. إلى الأداء شديد القوة FF للتعبير عن الموقف الدرامي.
 - تؤدي آلة الفيولينة الأولى مادة لحنية حزينة وعميقة للتعبير عن مشاعر لـ"عايدة"، وتتداخل معها آلة الفيولينة الثانية على أن ينتهيا بالأداء المُتلاشي Morendo

- تؤدي آلي الفيولينه مادة لحنية قائمة على السنكوب اللحني بالشكل الإيقاعي  يغلب عليها أداء الكروماتيك Chromatic واللمس، مع استخدام الضغوط Accents في نهاية كُل شكل  ذلك للتعبير الدرامي التراجيدي لـ "عايده" وإحساسها بالرغبة في البكاء والموت.

التوصيات:

- بعد الانتهاء من الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- الاهتمام بدراسة دور آلة الكمان في الأعمال الدرامية المتنوعة
- ضرورة تدريس التعبير الأدائي لآلة الفيولينه بالأعمال الدرامية بالكلليات والمعاهد الموسيقية
- إدراج الأعمال الخاصة بآلة الفيولينه للمؤلف "فيردي" ضمن المناهج
- يمكن للبحث الحالي أن يفسح المجال لدراسات جديدة تتناول الموضوع بالدراسة
- الاهتمام بتزويد المكتبات الموسيقية بالكلليات والمعاهد المتخصصة بأعمال "فيردي" لآلة الفيولينه.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، القاهرة (1992)
2. آمال أحمد مختار صادق: علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994
3. ثيودور م. . فيني، تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة : سمحة الخولي، محمد جمال عبدالرحيم، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٥.
4. حسن رجب، وآخرون: **المعجم الثقافي الموسوعي**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2022
5. راندا مجدى حنا تواضروس، وآخرون: دراسة تحليلية للمقدمة المُحققة للتعبير الدرامي فى القصيد السيمفوني "فنلنديا Finlandia " مصنف 26 رقم 7 ليوهان سيبيليوس، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد الثامن العدد الرابع، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، أكتوبر 2022 م
6. سميرة صالح محمد أحمد: أسلوب الأداء التكنيكي والتعبيري في كونشيرتو الفيلوليه عند جوستاف أدولف هوبر وإمكانية التغلب علي صعوبات الاداء، مجلة علوم وفنون، المجلد 49 العدد الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يناير 2023
7. سهير مجدي جرجس ميخائيل، وآخرون: دراسة تحليلية للجمل الموسيقية والمؤثرات الصوتية ف ي النسيج الدرامي للأعمال السينمائية العالمية فترة السبعينات من القرن العشرين، المجلة العلم ية لكلية التربية، العدد الرابع عشر، جامعة مصراته، ليبيا 2019م
8. عواطف عبد الكريم وآخرون: معجم الموسيقى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة ا لثانية، القاهرة 2000
9. يوسف منصور حمد المنصور: فاعلية برنامج متكامل يعتمد علي الطرق المختلفة لتحسين أداء الضبط النغمي على آلة الكمان للطالب المبتدئ، مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد ا لثالث، القاهرة نوفمبر 2020

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 10.Christopher John Murray: Encyclopedia of the Romantic Era, 1760–1850, Routledge, (2013)
- 11.Ernest Newman, Stories of the great operas and their composer.
- 12.Harlow B, (2003) Archives of Empire: Volume I. From The East India Company to the Suez Canal, Barbara Harlow, Mia Carter, Duke University Press, P. 555
- 13.Matthew Boyden, Nick Kimberley: The Rough Guide to Opera Music rough guide Rough Guide Music Guides Rough Guide Reference Bks Rough Guide to Opera Rough Guides music reference series, Rough guides , (2002)
- 14.Patricia Strange, Allen Strange: The Contemporary Violin: Extended Performance Techniques, Scarecrow Press, (2003)
- 15.Roosevelt, B (2013) Verdi: Milan and Othello: Being a Short Life of Verdi, with Letters Written about Milan and the New Opera of Othello, Cambridge University Press.

ملخص البحث باللغة العربية

التقنيات الأدائية لآلة الفيولينة بمشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا عايدة

للمؤلف جوزيبي فيردي (دراسة تحليلية)

يهدف البحث إلى تحديد تقنيات أداء آلة الفيولينة التي يُمكن توظيفها للتعبير عن الحالات ا
لدرامية المُختلفة في أوبرا عايدة، دراسة التقنيات الأدائية لآلة الفيولينة بمشهد "عُد إلينا ظافراً" من أ
وبرا عايدة للمؤلف جوزيبي فيردي

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل مُحتوى)، واقتصرت عينة البحث على م
شهد "عُد إلينا ظافراً" للمؤلف "جوزيبي فيردي".

تناول الباحث بالإطار النظري الأوبرا في العصر الرومانتيكي، شخصية جوزيبي فيردي وأهم أعماله
وبالإطار التطبيق يتناول البحث مشهد "عُد إلينا ظافراً" من أوبرا "عايدة" بالتحليل لاستخراج التقنيات
الأدائية لآلة الكمان، وبعد الانتهاء من الدراسة والتحليل توصل الباحث إلى عدد من النتائج وكان م
ن أهم النتائج المُتعلقة بالفكرة الأولى من المشهد:

- يبدأ المشهد بأن تؤدي آلة الفيولينة أسلوب الترعيد Tremolo بين آلي الفيولينة الأول والثاني،
للتعبير عن صدمة عايدة من خبر الحرب ضد الحبشة.
 - تؤدي الفيولينة بالمشهد لحناً قوياً مع الضغوط Accent للتعبير عن صدمة "عايدة" بالحرب
وكان من أهم النتائج المُتعلقة بالفكرة الثانية من المشهد:
 - تؤدي آلة الفيولينة الأول حركة كروماتيكية Chromatic صاعدة وبالأداء المُترابط Legato
في حين تؤدي الفيولينة الثانية السنكوب اللحني Syncope بتكرار نغمة لا^b ثم نغمة دو^b؛ حيث
تتداخل معهما "عايدة" صارخة "آه" للتعبير عن ألمها الشديد من الأحداث والأهوال لفقد حبيبها
وأهلها في آنٍ واحد.
 - تؤدي آلة الفيولينة الأول مادة لحنية حزينة وعميقة للتعبير عن مشاعر لـ"عايدة"، وتتداخل معها
آلة الفيولينة الثانية على أن ينتهيا بالأداء المُتلاشي Morendo
- بعد الانتهاء من الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات، كان من بينها:
- الاهتمام بدراسة دور آلة الكمان في الأعمال الدرامية المتنوعة
 - ضرورة تدريس التعبير الأدائي لآلة الفيولينة بالأعمال الدرامية بالكليات والمعاهد الموسيقية
 - إدراج الأعمال الخاصة بآلة الفيولينة للمؤلف "فيردي" ضمن المناهج

Summary:
Instrumental techniques for the Viola in the scene "Ritorna vincitor"
from opera Aida By Giuseppe Verdi
(analytical study)

Research aims to identify the performance techniques of the Viola that can be employed to express various dramatic situations in Aida opera, studying the instrumental techniques of the Viola with the scene "come back to us victorious" from the Aida opera by Giuseppe Verdi

This research follows the descriptive-analytical approach (content analysis), and the research sample was limited to the scene "come back to us victorious" by the author "Giuseppe Verdi".

The researcher dealt with the theoretical framework of opera in the Romantic era, the character of Giuseppe Verdi and his most important works, and within the framework of the application, the researcher deals with the scene "come back to us victorious" from the opera "Aida" by studying and analyzing to extract the instrumental techniques of the violin, and after completing the study and analysis, the researcher came to a number of results:

- * The scene begins with the violin playing the tremolo between the first and second violins, to express the shock of the news of the war against Abyssinia.

- * The violins in the scene perform a strong melody with accent stresses to express the shock of "Aida" by the war

One of the most important results related to the second idea of the scene was:

- The first violin performs an ascending chromatic movement and an interconnected Legato performance, while the second violin performs the melodic syncope by repeating the A^b and then D^b; where "Aida" screaming "Ah" overlaps with them to express her great pain from the events and horrors of losing her lover and her family at the same time.

- The first violin performs a sad and deep melodic material to express feelings for "Aida", and the second violin overlaps with it until they end with the fading performance Morando

After completing the study the researcher recommended a number of recommendations, among which were:

- * Interest in studying the role of the violin in various dramatic works

- * The need to teach the instrumental expression of the violin in dramatic works in colleges and conservatories

- * Inclusion of works on the violin by the author "Verdi" in the curriculum